Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماكرا وداهية ، ومؤثرا ، حتى لا يصبح مجرد مغامر منبت ، لا أرضا قطع ولا شعرا أبقى، يجمل له أن يحتفظ ببعض جسوره مع هذا الحس العام ، دون أن يدمره كله ، عليه أن يقطع فى مستوى ويتأكد من التواصل على مستويات أخرى ، وعند القراءة الأولى نخشى أن يكون على الشرقاوى قد نسف كل الجسور، وعندئذ نلجأ إلى التأويل والتخريج والتفلسف حتى نعثر على الدلالة الصحيحة لمشهد شعرى مثل قوله : -

" السفلسى يجلس فوق أنين الأيام الملوية ، يشرب إمرأة قالت لا ، ويدخن غليونا من نبع الأكتاف ، ينظفه بأصابع طفل قبل ولادته ، يعلو فى الأجواء ، دخان الحرق ، ومن فتحات السجن الواسع كالدولار يرى الحسون الغليون " إن الشاعر يدخل معنا فى رهان التحدى للدلالة المباشرة ، ينسفها كلية ثم يحاول بخبث أن يبنى دلالته الذكية المرهفة غير المباشرة ، لكننا نخشى أن تكون متخثرة وشظايا متشيئة ، مثل حالته الشعرية وسآخذ من هذا الديوان ذاته شاهدا على شعرية البساطة المباشرة ، على قوة القول الأيديولوجى الصريح وقدرته على النفاذ المؤثر إلى أعماق القلب الإنسانى . فى قصيدته ذات العنوان الطويل - مثل نفسه الشعرى - المزمور ٢٣ لرحيق المغنين - شين ، التى يستهلها بطريقة قصصية وشعرية آسرة :

" سأدق الباب ثلاثا

تعرفنى أمى

وتقول أتى الغائب

يرمى عينيه الشهلاء وراء خطوط الرؤية

يرتفع الحاجب "

يقول الشاعر فى مشهد عفوى آخر : -

كيف أواجه أيامى

وأعاشرها

والحارة غير الحارة